

# أكد أن جولة «أستانا» القادمة يجب أن تناقش جرائم اردوغان

# المقداد: لم يعد هناك أي عائق من جانب دمشق لإزاء بدء عمل لجنة مناقشة الدستور

## حذر الدول التي تنوي إرسال جنود جدد إلى سورية



نائب وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد (الوطن)

وأضاف: «هم يعتقدون أنه عند إخضاع سورية لإرادتهم، فإن كل المنطقة ستخضع لهم، فقلقت هذه المحاولات»، مشيراً إلى أنهم حاولوا أن يجاروا سورية وأن يدعوا كل المجرمين والقذلة والإرهابيين والمسلحين لمدة سنة وكانوا يراهنون أن السنة الثانية ستحقق لهم ما يريدون، وخصت السنة الثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة والثامنة ولم يحققوا أي شيء.

وأكد المقداد، أن الذي لا يمكن تجاهله، هو أن ما حققوه هو قتل ودمار للسوريين وإلهاه لهذه المنطقة عن عدوها الأساسي وهو الصهيونية وتحريض الأراضي العربية المحتلة، وقال: لقد حاولنا طيلة الفترة الزمنية الماضية في اتصالاتنا مع المبعوثين الخاصين السابقين (المبعوثين الأمميون الخاصين إلى سورية) والأن مع غير بيدرسون أن نعمل من أجل التوصل إلى حلٍ يحقق البعض أنها تقود إلى إعادة الأمن والاستقرار إلى سورية».

وأضاف: «طبعاً نحن لا نناق إطلاقاً لا بنوايا الولايات المتحدة الأميركية ولا بحلفائها ولا بأدواتها ونحنر أنه من يعتقد بأنه يستطيع أن ينتصر على سورية من خلال استعمال سلاح الإرهاب فهو وهم وهو مختلئ وسيدفع الكثير من الأموال وتعليقاً على زيارة بيدرسون إلى دمشق

# قولاً واحداً

## تركيا والمنطقة الآمنة

مازن بلال

لا يستطيع فهم عودة المنطقة الآمنة إلى التفكير التركي من زاوية واحدة فقط مرتبطة بإعادة رسم شرقي المتوسط، فبعد أزمة صواريخ «إس ٠٠٤» الروسية بين أنقرة وواشنطن فإن الطرفين استخدموا هذا الأمر لصياغة الخلافات بينهما، ولظهرت من جديد مسألة الشمال السوري كأولوية بينهما لإعادة تشكيل العلاقات، وربما تكوين اتجاهات إستراتيجية على مستوى المنطقة عموماً.

عملياً فإن أزمة صفقة الصواريخ الروسية لتركيا تضمنت أمام مستوى مختلف للصراع في سورية، فالمسألة لم تعد لواشنطن أو تركيا أحداث تغيير سياسي عميق، أو تبادل المعادلة لإحكام الإسلام السياسي في سورية، بل تحولت المسألة بفعل عاملين أساسيين:

– الأول عدم قدرة أي من الأطراف في إحداث تبديل عسكري ملحوظ، مثل الذي حدث في ٢٠١٤ بعد سقوط كامل محافظة إدلب بيد المسلحين، أو حتى بعد التدخل الروسي وتحجيم الوجود الإرهابي ضمن جغرافية محدودة.

الاختراقات العسكرية الكبرى تبدو صعبة ضمن التوازن القائم حالياً، وليس هناك مصلحة واضحة للأطراف الكبرى، أي لروسيا والولايات المتحدة، في التصادم ولو عبر الأطراف المحلية، فروسيا تسعى لتحريك المسار السياسي لتجنب أي تصعيد محتمل، والولايات المتحدة تمارس الحصار الاقتصادي لإضعاف قدرة سورية على التحرك العسكري الفعال.

– الثاني امتلاك الطرف التركي لأوراق يمكن استخدامها في آليات الصراع وأهمها وجود كتلة سورية كبيرة على أرضيه، سواء كانت من اللاجئين أم من رؤوس الأموال التي هربت إلى تركيا مع اندلاع الأزمة.

استخدمت أنقرة الكتلة البشرية الموجودة على أراضيها في عملية سد الفراغ بعد هزيمة داعش في الشمال الغربي لسورية، وهي تريد إعادة توظيفها في المناطق الآمنة التي تفتقر لها، وفي الوقت نفسه فهي فتحت أراضيها منذ بداية الأزمة لاستقطاب «النشاط السياسي الموازي» لأي فعل سياسي، فكانت جملة أجهزة ظهرت داخل «الائتلاف السوري» وضمن الفصائل الإرهابية العاملة في مناطق إدلب.

يشكل العاملان السابقان أساساً لعلمية «الاستثمار» التركية في الأزمة السورية، وتستخدمها اليوم في صياغة علاقات مع الولايات المتحدة ستؤدي وفق السياق الحالي لظهور جبهة ما بين مناطق «قسد» والمنطقة الآمنة المقترحة، وهي منطقة توتر جديدة تضع سورية أمام واقع يشبه ما حدث في العراق خلال مراحل تاريخية متفرقة مع الحضور الكردي في الشمال، وسعي هذا الأمر لتشكيل العلاقات الإقليمية بشكل كامل، كما أنه سيخلق عبر الزمن حلفاء محليين لكل طرف إقليمي أو دولي منوط في النزاع السوري.

ما يحدث هو رسم إستراتيجي متعدد الأطراف، وهو عمقه يتناول محاولة لجعل سورية جغرافية «متحصن» الأزمات، واستبدالها كعقدة مواصلات وطاقة وغيرها من الأمور بطرق بديلة مكلفة، سواء عبر «إسرائيل» أم غيرها، ولكن بالنسبة للدول الإقليمية فإن هذا الخيار هو الوحيد لحذف سورية من المعادلة الإقليمية، والتخلص من «الصداع» السوري الذي استمر منذ استقلال سورية وحتى اليوم، فالمنطقة التي خطوة لإنهاء الجغرافية السورية كيوابة لكل دول إقليم، والرهان على بدائل مختلفة تبدو مستحيلة لكنها يمكن أن تظهر بحكم الزمن أو العلم أو غيرهما من الوسائل.

## تسليم موسكو منظومة «إس ٤٠٠»، لأنقرة يثير ثائرة واشنطن

## اتفاق أميركي تركي على إجراء مباحثات بأسرع وقت ممكن بشأن «الآمنة»!

## الوطن- وكالات

مع شعورها بحصول تقارب أكثر بين البلدين على حسابها، ثارت ثائرة أميركا لبدء روسيا تسليم النظام التركي منظومة صواريخ «إس ٤٠٠»، حيث تم الإعلان عن اتفاق بين واشنطن وأنقرة لإرسال فريق عسكري أميركي على وجه السرعة إلى تركيا لبحث إقامة ما يسمى «المنطقة الآمنة» المزعومة شمال سورية.

وقالت وزارة الدفاع التركية حسب وكالة «رويترز» للأنباء: إن وزير الدفاع خلوصي أكار اتفق مع القائم بأعمال وزير الدفاع الأميركي مارك إسبر ضرورة إرسال فريق عسكري أميركي إلى أنقرة على وجه السرعة الأسبوع القادم لبحث إقامة منطقة آمنة في سورية.

وأبلغ أكار نظيره الأميركي عبر الهاتف بأن شراء تركيا منظومة إس ٤٠٠ الروسية للدفاع الصاروخي لا يعني تغيير أنقرة توجهاتها الإستراتيجية، مضيفاً: إن الصفقة ضرورية.

ونقلت وزارة الدفاع التركية أيضاً عن أكار قوله إن أنقرة لا تزال تقيم عرضاً لشراء منظومة الدفاع الجوي الأميركية «باتريوت»، وإن تدهور العلاقات الثنائية لا يخدم مصالح أي من البلدين.

وكان الرئيس الأميركي دونالد ترامب الذي تدعم بلاده الميليشيات الكردية في شمال سورية، أعلن بداية العام الجاري عن نيته إنشاء ما سماه «منطقة آمنة» في شمال سورية، الأمر الذي رحب به النظام التركي وأعلن رغبته بأن يدير بمره هذه المنطقة.

لكن روسيا رفضت الاقتراح الأميركي، وادعت إلى تفعيل «بروتوكول أضنه» الأممي الموقع بين سورية وتركيا عام ١٩٩٨.

ومنذ الإعلان عن النيات الأميركية تحصل مفاوضات بين أميركا والنظام التركي بشأن إنشاء ما يسمى «المنطقة الآمنة»، إلا أن تلك المفاوضات لم تسفر عن أي نتائج.

بدورها، نقلت وكالة «الأناضول» التركية للأنباء عن أكار قوله خلال المحادثة: إن «الجيش التركي هو القوة الوحيدة الجاهزة والمؤهلة والمناسبة لإنشاء المنطقة الآمنة»، في محاولة لفرض ما يريده النظام التركي.

وفيما يمكن اعتباره استيعاباً من واشنطن لأنقرة، أشارت الوكالة التركية، إلى أنه خلال المحادثة الهاتفية، اتفق أكار وإسبر، على «مواصلة الحوار بين البلدين، وإرسال وفد أميركي إلى أنقرة على وجه السرعة، الأسبوع القادم، لبحث إنشاء منطقة آمنة في سورية».

وحسب موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني، شدد أكار على أن مشاركة تركيا في البرنامج الخاص بمقاتلات «إف ٣٥» الأميركية يجب أن تستمر، وأن المقترح التركي بشأن إنشاء منطقة مشتركة قد تضم ممثلين عن حلف شمال الأطلسي «الناتو»، لتعميق التعامل بين مقاتلات «إف ٣٥» وأنظمة «إس ٤٠٠»، لا يزال قائماً. وأكد أكار أن تركيا نفذت جميع التزاماتها بموجب برنامج «إف ٣٥»، ونقبت متمسكة بموقفها، معتبرة أن تدهور العلاقات لن يصب في مصلحة تركيا ولا الولايات المتحدة ولا الناتو.

وبشأن سورية، كرر أكار مزارع الولايات التركي بأن «حماية الحدود التركية والشعب التركي تعتبر أولوية بالنسبة لأنقرة»، وأنها «ستكون مضطرة لاتخاذ الإجراءات الضرورية في حال تعرضها لهجمات من جهة الأراضي السورية ولن تسمح للجماعات الإرهابية بالانتقال عبر حدودها»، في إشارة إلى الميليشيات الكردية، جاءت تلك التطورات المتسارعة بعد تسلّم النظام التركي الجبهة الشنتية الأولى من منظومة الدفاع الجوي الروسية «إس ٤٠٠»، وسط توتر مع الولايات المتحدة وقلق من حلف شمال الأطلسي «ناتو».

وكانت الولايات المتحدة، حذرت تركيا من أنها ستستخذ إجراءات ضدها في حال مضى أنقرة قدماً بتنفيذ صفقة «إس ٤٠٠»، وأعلنت وقف مشاركة تركيا في برنامج المقاتلات «إف ٣٥» وطرد الطيارين الأتراك الذين تدربوا على استخدامها.

## «كفرتعال» تنتفض ضد «النصرة» تنديداً بانتهاكاتها واعتداءاتها

## الجيش يؤمن محيط الحماميات وتلتها ويرد على فحريات الإرهابيين ويدميهم

## إحماة - محمد أحمد خبازي

## دمشق - الوطن - وكالات

وسّع الجيش العربي السوري، أمس، دائرة تأمينه لبلدة الحماميات وتلتها بريف حماة الشمالي والتين حرهم يوم الجمعة، وفي ذات الوقت رد على اعتداءات الإرهابيين وقضى على العشرات منهم، وفي وقت تتظاهر أمالي قرية كفرتعال غرب حلب ضد تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي، تنديداً بانتهاكاتها والاعتداءات التي يمارسها ضدهم.

وفي التفاصيل، زاد الجيش يوم أمس من مساحة دائرة تأمينه لبلدة الحماميات وتلتها التين حرهم من «النصرة» وحلفائها يوم الجمعة الماضي بعد معارك هي الأعنف من نوعها حتى تاريخه، زج النظام التركي فيها مجموعات إرهابية عربية وأجنبية عالية التدريب ومدججة بأسلحة جديدة متطورة ومنها ما هو مضاد للدروع، ولكنها لم تصمد طويلاً أمام بواصل الجيش العربي السوري، الذي كبدها خسائر فادحة بالأفراد والعتاد وانتزع من قبضتها الحماميات وتلتها الحاكمة لطريق محردة - السقيبية العام.

وبين مصدر ميداني لـ«الوطن»: أن الجيش استهدف بمدفعية الكتيلة قصف مسلح أمس موقع للإرهابيين في مورق والطاقمة ولطمين وكفر زيتا والنزعة بريف حماة الشمالي، وهو ما أسفر عن مقتل العديد منهم وجرح آخرين وتدمير عتادهم الحربي.

حيث اعتدى الإرهابيون بالصواريخ على قرية الحرنيفة بريف حماة الشمالي الغربي اقتصر أضرارها على المدنيين.

وأوضح المصدر، أن مجموعة إرهابية مما يسمى «غرفة عمليات الفتح المين» حاولت التسلل باتجاه نقاط عسكرية على محور كفر هود المداجن للاعتداء عليها، ولكن عناصر الجيش تعاملوا معها بالأسلحة المناسبة، ما أدى إلى القضاء عليها واغتنام أسلحتها.

وكانت مجموعة إرهابية أخرى، أطلقت عدة صواريخ غراد على نقاط عسكرية في قرية حبالين شمال غرب حماة، وهو ما دفع الجيش للرد بالمثل على مصادر إطلاقها وقد مواقع للإرهابيين في مختلف مناطق ريف حماة الشمالي الغربي، على حين شن الطيران الحربي غارات مكثفة على نقاط انتشارهم في قرية السمرانية

بإستخدام طائرات مسيرة».

وأكد باكين أن وسائل الدفاع الجوي رصدت ودمرت ٣ طائرات مسيرة على مسافة أمته من القاعدة الجوية، مشيراً إلى عدم وجود إصابات أو أضرار مادية وأن قاعدة حميميم تعمل بشكل طبيعي.

من جهة ثانية، تتظاهر عشرات المدنيين، ضد «هيئة تحرير الشام» والجبهة الحالية لـ«النصرة» في قرية كفرتعال (٢١ كم غرب مدينة حلب) شمال البلاد، نتيجة عدم قبولها الخضوع لحكمة على خلفية قتلها أحد أبناء القرية.

وذكر نشطاء محليون بحسب مواقع الكترونية معارضة، أن عشرات المدنيين جاؤوا شوارع بمسارعة ذلك، استهدف الجيش بمدفعية الكتيلة مواقع ونقاط للإرهابيين في بلدتي الناجية ومرتعد بريف إدلب الغربي، ما أدى إلى مقتل وإصابة العديد منهم.

ورفع المتظاهرون لافتات كتب على بعض منها «شرح الله لا يظلم أحداً فلماذا تطهرون من النزول عنده، الظلم ظلمات يوم القيامة، مسيرة على قاعدة «حميميم» بريف اللاذقية.»

وأوضح رئيس مركز التنسيق الروسي اللواء البكسي باكين، بحسب وكالة «سانا» للأنباء، أن «الإرهابيين الموجودين داخل منطقة خفض التصعيد في إدلب حاولوا الليلة الماضية (ليل الجمعة السبت) مهاجمة قاعدة حميميم

## منظمة ألمانية تعلق رواتب «الخوذ البيضاء» في الشمال السوري

## إعلام

## الوطن- وكالات

علّقت منظمة ألمانية تدعى «GIZ» رواتب ما ستمتهم الكوادر الطبية العاملة في المشافي والمراكز الطبية بالشمال السوري، الخاضع لسيطرة التنظيمات الإرهابية والمليشيات المسلحة، في إشارة إلى الكوادر العاملة فيما تسمى منظمة «الخوذ البيضاء» المرتبطة بتنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي.

وذكرت مواقع الكترونية معارضة، أن المنظمة «GIZ» علّقت رواتب تلك الكوادر بالشمال السوري، الخاضع لسيطرة الإرهابيين. ونقلت المواقع عما تسمى «مديرية صحة إدلب» التابعة للتنظيمات الإرهابية والمليشيات المسلحة المسيطرة على المحافظة في بيان لها أمس أن المشروع الحالي لتكثيف ما تسمى «مديريات الصحة» (في أماكن سيطرة الإرهابيين) قد تم تعليقها من قبل المانح بتاريخ ١٠ تموز الحالي.

وأضافت «المديرية»: إنها ستستمر بدفع الرواتب للكوادر الطبية لمدة ثلاثة أشهر، من تاريخ تعليق الدعم، وذلك حسب الاتفاقية الموقعّة مسبقاً مع المانح والسياسات التي تحكمها.

وقال مسؤول المناصرة في الجمعية الطبية السورية الأميركية (SAMS)، محمد كسب، في تصريح نقلته المواقع: «إن المنظمة الألمانية (GIZ) لم تحل كل المنحة التي تقدمها لمديريات الصحة، فقط رواتب الكوادر الإدارية».

وأشار كسب إلى أن الدعم من قبل «المنظمة» يشمل مشروع حوكمة صحية، يشمل عدة مشاريع، من ضمنها رواتب الكوادر الإدارية. وحسب كسب لا يتوقف دعم المشاريع التشغيلية التي تقدم خدمات متنوعة للمواطنين من المنظمة الألمانية، مشيراً إلى عدم وجود استقرار، ومشكلة تتعلق بإيقاف مشروع رواتب الكوادر الإدارية مرتين خلال ستة أشهر، ومعتبراً أن الأمر «مقلق جداً».

واعتبر كسب أنه لم يتم فهم قرار تعليق رواتب تلك الكوادر الطبية، حتى الآن، ولم تعرف خلفيته لكونه جاء من برلين.

وقال: «إنه وفي الأيام الثلاثة المقبلة ستكون الصورة أوضح»، لافتاً إلى أن تعليق تلك الرواتب شمل ما تسمى «مديريات الصحة في حلب وحماة وإدلب»، التابعة للتنظيمات الإرهابية في الوقت الحالي.

وفي كانون الثاني الماضي كانت المنظمات الأوروبية قد علقت دعمها عن مديريات الصحة في إدلب، بعد سيطرة «النصرة» على معظم محافظتي إدلب.

وبعد قرابة شهر استأنفت المنظمات دعمها، لكن مع شروط بينها التأكيد على وضع كل المعايير اللازمة لمنع تدخل تنظيم «جبهة النصرة» وما تسمى «حكومة الإنقاذ» التابعة للتنظيم في عمل المديرات بالمثل، حسب ادعاؤها.

وتعلق الدول الداعمة للإرهاب في سورية على منظمة «الخوذ البيضاء» الإرهابية التي تأسست في تركيا عام ٢٠١٣ بتحويل برخطي أميركي، تسمية «الدفاع المدني»، على حين تتولى التأكيدات والدلائل إن «الخوذ البيضاء» يتبع لتنظيم «جبهة النصرة» وينشط خصوصاً في مناطق سيطرة الأخير في محافظة إدلب ومحيطها.

وفي شهر شباط الماضي كشف مدير منظمة «الخوذ البيضاء» الإرهابي رائد الصالح في مقابلة تلفزيونية، أن منظمتها لها تمويلين: الأول دولي عبر مؤسسات وسيطة مثل وكالة التنمية الأميركية، والثاني تمويل من دول مثل بريطانيا وألمانيا وفرنسا وقطر.